

منازل الفرار إلى الله | خطبة للشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بذلة وكل بذلة ضلاله في النار. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد محمد كما صلبت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم. في العالمين إنك حميد مجيد. وببارك على محمد وعلى آل محمد - 00:00:00

كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميد مجيد. ففروا إلى الله أني لكم منه مبين آية وردت في سورة الداريات لكنها من عجب الآيات. أذ ان الفرار - 00:00:20

لا يكون إلا من الفرار لا يكون إلى إنما يكون منه. لأن الذي يفر طائف هارب فالمناسب أن يفر من لا يفر إلى وقد عدي هذا الفعل بحرف الجر منه - 00:00:40

في القرآن الكريم في مواضع كثيرة. لو اطلعت عليهم لوليت منهم فرارا. ولمثلث منهم ربوا وقال موسى لفرعون ففررت منكم لما خفتم فما لهم عن التذكرة معرضين كانهم حمر مستنفرة فرت من قسوة. قل ان - 00:01:04

الموت الذي تفرون منه فإنه ملايكم. فالفارانما يكون فن فالعجب أن الآية عدي فيها هذا الفعل بالى وهذا غير معهود ما هي النكتة في تعديه هذا الفعل بحرف الجر إلى. إذا استعرضت السورة - 00:01:32

الآيات التي سبقت هذه الآية والآيات التي تلت هذه الآية ظهر لك هذا المعنى بجلاء ان الله تبارك وتعالى هو الوحدة الذي تفر منه إليك. لأن الله عز وجل قال يا معاشر الجن والانس ان استطعتم - 00:02:02

ان تنفذوا من اقطار السماوات والارض فانفذوا. هذا تمام الاحاطة. بالعبادة السماوات والارض هو محيط بها. ففر اذا اردت ان تفر منه فالى من تذهب وهو محيط بالعالمين تفر منه إليه. ولذلك علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:32

ان نعلن هذا الفرار إلى الله كل ليلة الاذكار الموظفة التي علمناها رسول الله صلى الله عليه وسلم. من اذكار النوم كما رواه البخاري ومسلم من حديث البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا اتيت مضغتك - 00:03:02

توضأ وضوءك للصلوة. ثم نم على شقك الاليم. وقل اللهم الجأت ظهري إليك. وفوضت امري إليك. رغبة ورهبة إليك. لا ملجا ولا منجا منك إلا إليك. هذا هو الفرار لا ملجا ولا منجا منك إلا إليك. امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت. لما تقول هذا - 00:03:28

الذكر في كل ليلة فكأنك تستحضر هذا الفرار إلى الله عز وجل وسنذكر النكتة بذكر لفظ الفرار إلى دون غيره. مع ما في الفرار من اشارات الرعب والهلع. يعني الملفت طيب انا افر من لأن الذي يطلبني يريد اهلاكي. فانا افر منهم - 00:04:06

فإذا توجهت إلى الله عز وجل وهو غاية المطلوب فالافتراض ان استريح. والمفترض ان يطمئن قلبي فيعبر بلفظ اخر غير لفظ الفرار. الذي يقتضي الرعب والهلع والفزع. فلماذا ايضا بلفظ الفرار وعدي بالا. اي رجل فار له جهتان - 00:04:36

مهرب ومطلب. مهرب ومطلب. يهرب منه ومطلب يرجوه من اول قول الله عز وجل قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين لنرسل عليهم حجارة من طين. مسومة عند ربك للمسرفين - 00:05:06

فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. وتركنا فيها آية للذين يخافون العذاب الاليم؟ هذه اول واحدة. وفي موسى اذ ارسلناه الى فرعون بسلطان النور - 00:05:36

فتولى بركته وقال ساحر او مجنون. فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم وهو مليم. ده اتنين وفي عاد اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم ما تذروا من شيء انت عليه الا جعلته كالرميم. ادي ثلاثة وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين - 00:05:56

وفي ثمود اذ قيل لهم تمتعوا حتى حين. فعتوا عن امر ربهم فاخذتهم الصاعقة وهم ينظرون. فما اقطعوا من قيام وما كانوا منتصرين.

وقوم نوح من قبل انهم كانوا قوما فاسقين. خلاص - 00:06:26

هذا كله اهلاك. كله اهلاك ثم والسماء بنينها باید وانا موسع والله الايات دی عجيبة. ترتیبها عجیب. والسماء بنینها باید وانا
لموسعون. والارض ارض فرشناها فنعم الماھدون ومن كل شيء خلقنا زوجین لعکم تذکرون ففروا الى الله - 00:06:46

اني لكم منه نذير مبين. ففروا. يعني فيه اهلاك مستمر. فهذا هو ومقتضى الفرار والعجب انه لم يذكر الجهة التي تفر منها انما ذكر
الجهة المطلوبة وفي هذا نكتة حدد الجهة المطلوبة. ولم يذكر الجهة التي تهرب منها ليلًا نهار - 00:07:16

من اول لوط عليه السلام واهلاك. وبعد ما تقرأ هذه الايات وتعلم انك ان قبض مثل هؤلاء حاقد بك ما حاقد بهم. يبقى قد وضحت
الجهة التي منها تهرب وهي العذاب - 00:07:46

الذی یهرب منها وهي العذاب. لكن تخلل ما بين السياق ما بين تفر الى الله واهلاك القوم ایتین والسماء بنینها باید وانا لموسعون. باید
ای بقیة وانا لموسعون هذا اللفظ اما من التوسيعة - 00:08:06

او من السعة واللفظ يحتمل وانا لموسعون من التوسيعة على العباد. وآامنه قول الله عز وجل ومتعوهن على الموسع قدره وعلى
المختر قدره او من السعة اللي هي البسط. والسماء بين اینها باید وانا لموسعون. فإذا استحضرت قول الله عز وجل لخلق -

00:08:33

السماءات والارض اکبر من خلق الناس ولكن اکثر الناس لا يعلمون ظهر لك عظمتة الله عز وجل وان اهلاك القوم من ایسر ما يكون. اذ
ان السماء وهي اعظم خلقا من الانسان. الله - 00:09:02

عز وجل يوسع فيها يوسع ارزاقها ويوسعها هي نفسها. فهذا اظهار لقدرة الله عز وجل وعظمته تأکيد لانه لان اهلاك الخلق من ایسر ما
يكون. والارض فرشناها فنعم الماھدون. فإذا كان - 00:09:22

امر كذلك ففروا الى الله لما ذکر ابو اسماعيل الھروي منزلة الفرار قال الفرار من من لم يكن الى من لم ينزل. الفرار من من لم يكن الى
من لم ينزل وهو على ثلاثة مراتب. المرتبة الاولى الفرار من - 00:09:42

جهلي الى العلم عقدا وانسیاقا. ومن الكسل الى التشمير جدا وعزا و من الضيق الى السعة ثقة ورجاء هذه منزلة الفرار الذي يريد ان
يفر الى الله عز وجل يتحقق اولا بهذه المنازل. فمطلع کلامه - 00:10:16

في الفرار من من لم يكن اي من المخلوق. والمخلوق لم يكن له وجود قبل ذلك او الفرار من النار. والنار مخلوقة فانت تفر من من لم
يكن الى من لم ينزل وهو الله عز وجل. ففروا الى الله هو يترجم معنا - 00:10:44

فار من لم يكن الى من لم ينزل. وهو ثلاثة مراتب. الفرار من الجهل الى العلم وهذا الذي ذکر ابو اسماعيل مذکور في نفس الاية
ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين. والنذارة لا تكون الا بعلم. انما انذرکم - 00:11:09

في الوھي فكيف تفر من شيء لا تعلم انه يعطبک ویھلک اذا لابد من علمي للفرار شرط النجاة بالفرار العلم. والملفت للنظر ايضا ان
هذا المقطع من عجز الاب ایة تکرر بالفاظه في الاية التي بعدها. ولا تجعلوا مع الله الها اخر اني لكم منه نذير مبين - 00:11:36

فهذا يدل على ان الفرار اول ما يكون من الشرک الى التوحید. اذ ان ایة الفرار اعقبت بهذه الاية ولا تجعلوا مع الله الها اخر طب کيف
نصل الى التوحید؟ اني لكم منه نذير مبين. وهذا يقتضينا ان ندرس الوھي. لان الله عز - 00:12:06

عز وجل قال انما انذرکم بالوھي يبقى الفرار من الجهل الى العلم. والعلم بالله عز وجل وصفاته اول ما ينبغي على العبد ان يطلبها
للفرار الیه. ولذلك يقلب المرء کفیه عجبًا لما یقرأ مذاہب اهل - 00:12:33

البدع في معرفة الله عز وجل. ضلوا ضالا بعيدا لانهم رکبوا عقولهم في طلب معرفة الله عز وجل رکبوا عقولهم حتى ان المعتزلة
جعلت للعقل منزلة فوق منزلة الوھي فهم یقولون ان الله عز وجل تعبدنا بالعقل - 00:12:57

واذا لم يكن عندنا عقل سديد ما انتفعنا بالوھي فيقولون العقل ثم النقل. فقاوسوا قیاسا من اعجب ما يكون. اذ قاسوا الغائب على
الشاهد وهو قیاس باطل بجماع اهل العلم - 00:13:26

قیاس الغائب على الشاهد هذا قیاس باطل لانفکاك الجهة. فان الله عز وجل ما رأه احد فاذا اثبته لنفسه صفة فكيف تنفيها لان لك

نفس الصفة حادوا عن الطريق الوحيد الذي يؤدي الى النجاة. وانت اذا اردت ان تفر لابد لك من طريق. تسير عليه - 00:13:47 وهذا الطريق لا يتعدد طريق واحد فقط. كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر به في كل خطبة يخطبها امام الصحابة او غيرهم كان يقول انا في بعدها الحمد لله نحمده وخير الهدي هدي - 00:14:14

بمحمد صلى الله عليه وسلم. الطريق الذي يسلكه الفار الى الله عز وجل طريق وحيد. اذا لم تعرف رسم هذا الطريق ظلت بك السبل. ايها الها رب الذي طرفك دائمًا لا تكاد تغمض عينك فان هناك من يطلبك. الطريق الى الله عز وجل - 00:14:34

ليس كما قال المبتدعة بعد انفاس البشر بل الطريق الى الله عز وجل طريق واحد فقط قال صلى الله عليه واله وسلم افترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة. وافتقرت النصارى على اثنتين وسبعين فرقة وتفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:15:04

قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما عليه اليوم انا واصحابي. اليوم ما عليه اليوم اذا اذا اردت النجاة لابد ان تعرف ماذا كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم - 00:15:34

ثم تكلم هذه الكلمة. ثم ضم اليها قول الامام ما لك لما جاءه رجل فقال يا امام من اين احرم؟ قال من ذي الحليفة. قال اني اريد ان احرم من عند القبر. قبر النبي عليه الصلة والسلام ومن - 00:15:53

فقال مالك له لا تفعل فاني اخشى عليك الفتنة فقال يا امام بضعة اميال ازيدها ابتدئي الاجر بها. كفتة فقال اي فتنة اعظم من ان تظن انك سبقت الى فضيلة لم يفعلها رسول الله. ثم تلا قوله عز وجل - 00:16:13

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. ثم قال قوله اللامعة المضيئة ما لم يكن يومئذ دينا فلا يكون اليوم دينا. فانت انظر الى سائر ما تعبد الله عز وجل به. هل كان هذا دينا في القرون الثلاثة الاول ام لا - 00:16:41

فاذًا بحثت فوجدت ان هذا الذي يأمرك به اي انسان كائنا من كان. ليس له وجود في القرون الثلاثة الاول فايادك ان تعبد الله به فما لم يكن يومئذ دينا فلا يكون اليوم دينا ابدا. ان اعتقادك ان هذا الشيء الذي - 00:17:11

ان لم يكن في القرون الثلاثة الاول دينا طعن على كل هذه القرون. انه فاتهم كل هذا الخير وهذا فيه غمض لشرف امة الوسط الذين مقدمهم صاحبة النبي صلى الله عليه - 00:17:36

وسلم. تعالى الى باب العقيدة الذي قصده النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول وتفترق امتى على ثلاث وسبعين فرقة هؤلاء الثلاثة والسبعين ايها الكرام ما اختلفوا الا في تعريف المؤمن والمسلم والكافر - 00:17:56

fasد خلافهم في هذه في مسائل الایمان والتوحيد. ما اختلفوا في المسائل الفرعية لا في المسح على الخفين ولا في المسح على الجوربين ولا في مسح الرأس ولا في الوضوء ثلاثة ولا اربعة ولا واحدة ولا التيمم ما ضربة للوجه والكفين - 00:18:16

ولا الى الاقباط ما اختلفوا في هذا ابدا. انما اختلفوا في مسائل الایمان. طيب. بمقتضى هذه الكلمة ما عليه اليوم انا واصحابي ايها الخوارج الذين تخرجون الرجل من دائرة الایمان بالمعصية. من سلفكم في هذا؟ في القرن الاول - 00:18:36

الخوارج كما تعلمون ظهروا في اخر القرن الاول من سلفكم من الصحابة الذين هم قد ورثكم؟ وقد كان العصاة كثيرين على عهد النبي عليه الصلة والسلام. يعني الذين رجمهم النبي عليه الصلة والسلام. اذا كنتم تكفرون بالمعصية فيلزمكم ان تستدركون على النبي صل الله عليه وسلم فتقول - 00:19:05

يقولون يا رسول الله كيف لم تكفر هؤلاء يعني المرأة التي رجمها النبي عليه الصلة والسلام وقال لقد تابت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم. سبعين. من اهل المدينة - 00:19:31

هل النبي صلى الله عليه وسلم كفراها؟ ما كفراها. لما ذهب اليهم ابن عباس وناظرهم المناظرة العظيمة وجادلهم وخرج منهم اربعة الاف بعد مناظرة ابن عباس كانوا ستة الاف خرجوا - 00:19:47

منهم اربعة وباقي اثنان. تصور ان هؤلاء يكفرون علي بن ابي طالب. المقطوع له في الجنة وهذه جرأة متناهية. ان يعرض للنص القطعي برأي فاسد يقول هو امام الكافرين. لأن المسألة عندهم ابيض او اسود. قالوا محي عن نفسه - 00:20:09

امير المؤمنين فهو امير الكافرين. والخوارج جربناهم. اتبعهم الجماعة بتوع التكفير والهجرة. وبتوع توقف جربناهم من اجهل الناس بالاستدلال. وبمعرفة ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه محب عن نفسه امير المؤمنين فهو امير الكافرين - 00:20:39
المعترضة والجهمية الذين نفوا الصفات عن الله عز وجل. من سلفهم؟ في القرن الاول الفاضل انا ابین لك لماذا تشعبت السبل بهؤلاء؟
لأنهم تركوا الطريق الوحيد. الذي يؤدي الى وركبوا عقولهم فضلوا. هؤلاء الجهمية الذين نفوا صفات الله عز وجل. من سلفهم في
القرون الاول - 00:21:05

في القرن الاول الفاضل الصحابة الذين نقلوا لنا احاديث العقائد تكلموا فيهم فكان عمرو بن عبيد اذا ذكر سمرة يقول وما تفعلوا
بسمرة قبح الله ثمرة يقول هذا عن صحابي ما تفعلوا بسمرة؟ هذه خطة جهنمية شيطانية - 00:21:35
اول معول هدم للعلماء. وجماعة التكفير اول شيء كانوا يفعلونه هدم العلماء حيث انك لا تجد عالماً معتمداً تستطيع ان تنقل كلامه
الىهم طب يا جماعة عاملونا باصولكم. لا باصولنا. انت يا بنى بتقرأ على مذكرة شكري. شكري - 00:22:07
كتب مذكرة كانوا يحفظونها كالقرآن. انت الان بتقييم علي الحجة بعالنك انت. فلماذا سلكت لعالنك ورميتك بعالنك خد المسألة على
أصولك وحتى كانوا لا يحسنون القراءة. مرة واحد واحنا بنكلم آآ معه فعمال يقرأ - 00:22:34
امثلة امثلة ثم قال وعلى هذا فقس. قلت له ايه البيض؟ البيض هو على هذا فقس هو القراءة كده على هذا فقس. هو قال على هذا
قس. وخلاص. رجل لا يحسن حتى القراءة - 00:22:57

طيب عاملني باصولك هذا هو العدل. انت لك عالم تحتاج به وبتقييم علي الحجة به. انا لي ايضا عالم. يقول لا هم رجال ونحن رجال
اول لبنة يهدمنها انهم لا يرثون الرأس بعالنك بل ينبذونهم نبذ النواة. فهكذا - 00:23:17
مبتدع يأتي عمرو بن عبيد مع ما كان فيه من الزهد. حتى ان المأمون كان اذا رأه تمثل ببعض ابيات يشيد فيها بعمرو بن عبيد الزاهد
الورع. يقول كلكم يمشي رويد. كلكم طالب صيد - 00:23:37

غير عمرو بن عبيد. كلكم يمشي رويد. اللص لا يسير بسرعة. اللص انما يسير ايه؟ سيرا بادئاً ليه؟ لانه بيننظر يتلفت. ماذا يسرق؟
ماذا يخطف؟ فيقول كلكم يمشي رويد. كلكم طالب - 00:23:57
قصيد غير عمرو بن عبيد رجل متجافي عن دار الغرور ورجل زاهد وعابد وورع. ولذلك اهل البدع يخطفون قلوب العوام بهذا الزهد
الذى يظهروننه. في يقول من سمرة؟ قبح الله سمرة. والذين تكلموا في ابي هريرة - 00:24:17
وقالوا انه يكذب هم الرافضة الروافض اللي هم الشيعة اشر الشيعة وغولاتهم وكذبوا ابا هريرة في حياة ابي هريرة وتوجع هو وقال
يا اهل العراق تزعمون اني اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون - 00:24:37

المهنى وعلى المفترض اشهد عدد هذا الحصى. كان يحدتهم بحديث فردوه عليه كانوا يكذبونه اول لبنة انهم لا يحترمون الصحابة ولا
يوقرونهم. طيب هؤلاء هم الذين نقلوا علينا بيان الوجه - 00:25:04
كم من المسائل التي اختلف الصحابة فيها المسائل الفقهية؟ بالالوف المؤلفة. هل اختلف الصحابة كلهم في اي مسألة من مسائل
العقيدة؟ ابداً. ونحن نقول للذين يذكرون اختلاف الصحابة بيننا وبينكم الكتب. فتشوا فيها ونمهلكم سنة. ان تأتونا بحرف صحيح -
00:25:26

ان صحابياً نقل حديثاً يتصل بالاعتقاد فرده عليه صحابي اخر ونشترط الصحة ما يجدون الى ذلك سبيلاً ابداً. ما معنى هذا؟ معنى
هذا انهم ما كانوا يردون كلام بعضهم في بعض بمسائل الاعتقاد يسلمون. ابو سعيد الخضري الذي روى حديث الساق - 00:25:59
يكشف الجبار يوم القيمة عن ساقه. فيأتي نفاث الصفات يقولون ان الساق وردت غير مضافة في كتاب الله. يوم يكشف عن ساق.
قال لك الساق هنا اللي هي الشدة ويستشهدون باشعار العرب وكشفت الحرب عن ساق - 00:26:30
طيب ورد ذكر الساق غير مضاف في كتاب الله عز وجل. لكنه ورد مضافاً في السنة والسنة هي بيان القرآن ولا نعلم عالماً واحداً فقط
واحداً فقط. اعترض على هذه الاضافة ولا وهم راويا - 00:26:56
رواية السندي فيها فما هو حجة الراضين لهذا الحديث؟ ركبوا عقولهم قال الله له والعبد له ساق يعني هذا تشبثه تشبه الله بخلقه عز

لا نحن نثبت الساق لله عز وجل كما يليق بجلاله. ونثبت كذلك سائر الصفات. لله عز وجل لماذا؟ لأننا سلكنا الطريق الوحيد ما عليه اليوم أنا واصحابي. ازاي ما - 00:27:41

وكان من رؤوس المعتزلة. ولعل بعض الجلوس ممن يقرأ في تفسير الكشاف للزمخشري لا يعلم انه معتزلي قبيح معتزلي قبيح جدا كان يصف اهل السنة بالحمير الموكفة. وله ابيات شعر مشهورة. حمير الموكفة يعني المبردة. جاهزة - 00:28:03

الرکوب ومن قرأ زهر الرياض في مناقب القاضي عياض يقرأ طرف هذه المعركة بين الزمخشري وبين علماء السنة يجد العجب العاجل صنف الزمخشري كتاب الكشاف في التفسير لنصر مذهب الاعتزال. وقيض الله له - 00:28:27

ابن المنير السكندري أحد علماء المصريين وكان يسكن في الاسكندرية فوضع كتابا سماه الانتصاف من الكشف شاب ورد عليه في مسائل الاعتزال ردا قويا مفهما. كان الزمخشري يقول من ذكر صفة السمع لله - 00:28:53

فasher الى اذنه قطعت يده. لماذا تقطع يده؟ قال لأن هذا مستلزم للتشبيه. اذا قلت ان الله يرى فasherت الى عينك كأنما قلت ان عين الله كعينك فهو يرى عقوبة لهذا الفعل ان تقطع يد المشير. طيب القرون الثلاثة الاول كان فيها هذا الكلام؟ لا - 00:29:15
بل ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ قوله عز وجل اني معكما اسمع واري فasher الى عينه والى اذنه. وهذا كافي. كافي في دحر هذه الفريا التي - 00:29:46

سر والتزييل. لماذا تنفي؟ يقول ننزع الله عز وجل فهم جهله بالسنن. ولذلك كان اشد الناس طريقة اهل الحديث. من اراد نعم الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم لما قرأ قوله عز وجل اني معكما اسمع واري - 00:30:06
اشار الى عينه وasher الى اذنه. اني معكما اسمع واري. فاشد الناس طريقة اهل الحديث. اذا اردت ان تكون من السعداء ان شاء الله عز وجل فاسلك مذهب اهل الحديث - 00:30:31

الذى اتفق العلماء جمیعا ان هذا هو مذهب السنة والرشاد. مذهب السنة اهل السنة والحديث. دايما تجد كلمة في کلام شيخ الاسلام ابن تیمیة رحمة الله. مذهب اهل السنة والحديث. لأن اهل الحديث لا يخرجون عن القرون الثلاث - 00:30:51

الاول وهم اسعد الناس بهذه الاسانيد. ففروا الى الله عز وجل. علمنا الطريق الذي نفر عليه. هذا الطريق له الته الفرار من الجهل الى العلم. اول اسباب العلم معرفتك بالمعين الذي تأخذ منه. لا تكون كصاحب الراعي - 00:31:11
الذى ذهب الى الراعي فقال ايها الراعي اريد منك شاة ناوية. اعطي اسمي نشأة عندك فكان الراعي لمح انه طماع او لا يكاد يرضى قال له دونك الغنم فخذ ما شئت - 00:31:41

فذهب فأخذ باذن كلب الغنم. لما تركه الى اختياره زل في الاختيار فهذا مثل الذي يسمع الحكمة او يسمع القول فيأخذ شره. قال الله عز وجل واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. فواحد يقول احسن يعني هو فيه آآ اقل حسنا؟ في اردا - 00:32:05
اتبعوا احسن. نقول لا. احسن خرجت على وزن افعل لكن ليست على بابها في المعنى. وهذا كقول الله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهله - 00:32:35

اهون عليه. فهل هناك اشق؟ هل هناك شاق على الله عز وجل؟ فكلمة اهون وان خرجت على اذاني افعل لكن ليست على بابها. انما معناه معناها الاهون. وهو الاهون عليك - 00:32:56

وكل قول يوسف عليه السلام قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه. فهل الزنا حبيب والسجن احب. ما هو ده معنى افعل. لا ما خرجت على بابها بل السجن الاحب - 00:33:16

الي بل السجن الاحب الي. واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. هذا معنى المعنى الثاني ان نعم هناك احسن وهناك اقل حسنا بالنسبة لفعل المكلف واختياره بالنسبة لفعل المكلف واختياره. فمثلا الرخصة والعزيمة. انظر الى فعل بلال - 00:33:36

وانظر الى فعل عمار لما اخذوا بلالا رضي الله عنه عذبوه فكان بلال يقول احد احد ويقول والله لو اعلم كلمة تزلزلهم اكثر من احد احد لقلتها. انما عمار وكان ضعيف البنية لما عذبوه ولم يتحمل قالوا له سب محمدنا ونحن نتركك - 00:34:07

فسب النبي صلى الله عليه وسلم فلما برد جلده لام نفسه وذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم يتوجع من هذا الذي فعل. فقال له يا عمار كيف تجد قلبك؟ فقال يا رسول الله اجده مطمئناً باللإيمان. فقال يا عمار ان عادوا - 00:34:35 فعد ان عادوا فعد. فالعزيمة في حق بلال هي الاحسن. والرخصة في حق عمار هي الاحسن قد لا يتحمل المرء البلاء ولا يكون من اهل العزائم. فليست احاديث العزيمة في حقه هي الاحسن. بل الرخصة في حقه هي الاحسن. فاتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم - 00:34:59

نسبة لفعل المكلف. فان الصعيف اذا اراد ان يأخذ ما خذ القوي ان فسق عزم قلبه وربما افتن فلا يكون الاخذ بالاشد في حقه احسن. بل الاحسن ان يأخذ بما يناسب قدرته وطاقته - 00:35:32

يبقى هذه الاية اشارة الى تنوع طاقات العباد في مقابل النص. فنحن الان امامنا علم كثير. فنريد ان نأخذ الاحسن انا نتزود به الى الله عز وجل بعدهما وضعنا اقدامنا على الطريق. تصحيح معين الاخذ - 00:35:52 بعد ما عرفت اول الطريق قواعد الاستدلال اذا كنت عاجزاً عن الاستدلال لابد ان تكون عالماً بثقة من تقلده. هذا اضعف شيء. ان تكون عالماً من الذي تقلد؟ حتى ان العلماء - 00:36:17

قالوا العالمي مقلد في كل شيء الا في اختيار من يقلده فانه مجتهد. العالمي مقلد في كل شيء ليه؟ لانه غير متحقق في مسائل الاجتهاد ودراسة الاصول وهذا الكلام. فيقال له قلد العالم الفلاني. لكنه - 00:36:37

مجتهد في اختيار من يقلده. تقلد الاوسع والاتقى والاعلم. اول موارد الاستدلال ايها الاخوة الكرام ان تحمل اللفظ على حقيقته. هذا باب عظيم يقيك من كثير مما زلت به اهل البدع. هذه اسمها ايه؟ اسمها يد. فلو قلت لك - 00:36:57

هات يدك ما هو اول معنى يخطر على بالك؟ هذه اليد التي خلقها الله الله عز وجل راحة وخمسة اصالة لو قلت لك هات يدك هل تفهم مني اني اقول لك هات جنبيه؟ يخطر ببالك هذا الكلام - 00:37:27

يعني الرجل البخيل الذي كان يسبح في النهر ومر به اثنان وكاد ان يغرق بيقول لي الحقوني هغرق. فواحد قال له ايه؟ قال له هات يدك. فلم يعطه يده - 00:37:51

لأنه بخيل لما يتعود على الاعطاء. وهات يدك. فقال الثاني وكان اذكى الرجلين خذ يدي فمد يده اليه. فاذا قال لك قائل خذ يدي او هات يدك لا يخطر ببالك - 00:38:09

وانت رجل عربي ان هات جنبيها او هات خمسة وهات عشرة. اقول هذا الكلام ليه؟ لان احد معاني اليد النعمة والعطاء والبذل. كما قال الله عز وجل حاكياً عن اليهود. وقالت اليهود يد الله - 00:38:29

مغلولة غلت ايديهم بل يداه مبوسطتان. فذكر اليد احد معانيه الاعطاء لكن لو قلت لك هات يدك لا يخطر ببالك الا هذا المعنى المجرد وهو البد المخلوقة ده معناه ايه يا ايها الكرام؟ معناه حمل اللفظ على ظاهره. حمل اللفظ على ظاهره - 00:38:49

لا يجوز حمل اللفظ على ظاهره اذا كان هناك قرينة صارفة. ولذلك الرسول عليه الصلاة والسلام لما نزل قول الله عز وجل فكلوا واسربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر؟ ام عدي بن حاتم عمل ايه؟ جاب خيط ابيض وخيط اسود وحطهم كده قدامه وقعد يأكل وهو - 00:39:20

اول ما استطاع ان يميز بين الخيط الابيض والخيط الاسود كف عن الاكل. طيب افترض انت رجل نزرك قوي والرجل استطاع ان يميز الخيط الایمن الخيط الاسود قبل حلول الفجر. طب ما انت كده حرمتك نفسك من فسحة تأكل - 00:39:41

فيها وشرب. فلما ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ان انا بضع كده خطيتين خيط ابيض وخيط اسود امامي. واكل حتى ابو ميز الایه؟ الخطيتين. فقال له انك عريض القفا. ان وسادك لعريض. وفي الرواية الاخرى قال انك لعريض - 00:40:01

عريض الصفا كنایة عن ايه؟ عن بلادة الذهن يعني آآ المفروض تفهمها. انما هو خيط الليل والنهر طب كلمة خيط اول ما انت تسمعها اول معنى يقرع هذا الذهن هو الخيط الذي فهمه علي بن حاتم - 00:40:21

الذى فهمه عدي بن حاتم. فما الذي جعل النبي عليه الصلاة والسلام يحيد عن هذا المعنى الظاهر الى هذا المعنى الآخر؟ الذي ما خطر

فعلى بال عربى آآلية مثل على بن حاتم. السياق سياق الآيات. سياق الآيات يدل على ان المقصود بالخيط - 00:40:43 ليس والخيط الذى نعرفه. فكلاوا واشربوا حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الا ما قلّش من البقرة ها ولا من اللغة قال لك من الفجر. فكان هذا ينبغي ان يكون قيادا معروفا صارفا - 00:41:03

الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. فمن هنا بيانية او جنسية. من هنا بيانية او جنسية. يبقى الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر فهذه دلتنا كلمة من الفجر على ان الخيط ليس المقصود به الخيط. الذي يعني يقرع الذهن اول مرة الخيط المعروف 00:41:23 -

هذا الذي اذكره قانون ذكره علماء السلف في التعامل مع الوحي كتابا وسنة انما اهل البدع اعرضوا عن كل هذا وبدأوا يضعون قواعد من عند انفسهم لفهم كلام الله ورسوله. فعاتوا في الارض فسادا ما - 00:41:52

تفرروا الى الله ما فروا الى الله عز وجل يبقى عندنا تصحيح الطريق ثم تصحيح المعين الذي نأخذ منه الزاد ونحن نمضي الى الله عز وجل يبقى العلم اولا. والدلالة من ذلك قوله اني لكم نذير مبين. ففروا الى الله اني لكم - 00:42:11 منه نذير مبين ثم الفرار من الكسل الى التشمير جدا وعزا. وهذه اه مهنة يشتكي منها كثير من اخواننا ويسائل فيقول اقرأ في سير السلف فاري جدهم في العبادة انا فاحاول ان اقلدهم لكن سرعان ما تفتر همتني. فما هو السبب؟ اريد - 00:42:37

كلما قرأت شيئا عن السلف ان اكون مثل هؤلاء في الجد والعبادة. يعني مثلا ابو مسلم كان يصلي من الليل فكلما تعبت قدماه كان له عكاز. عصاية يتعكز عليها. كلما ادركه - 00:43:11

كلما ادركه التعب واحس ان قدميه عجزتا عن حمله ياخد العصاية ويضرب رجليه ثم يقول والله انكم احق بالضرب من دابتني. ايظن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم لم يخلفوا بعدهم رجالا والله لازاحمنهم على الحوض ثم يقوم يستأنف الصلاة - 00:43:31 فاذا قرأ القارئ مثلا هذه الحكاية وقام يريد ان يصلي ويطيل في الصلاة وبعد نحو نصف ساعة يشعر بالملل ويشعر ان بدأت اقدامه يشعر بالالم فيها بتنشر رجليها عليه ثم - 00:44:02

سرعان ما يفتر وهو متأنم انه لم يكن كابي مسلم. نظر السبب ونذكر العلاج في هذه المرتبة المنزلة من منازل الفراق. والفار من الكسل الى التشمير جدا وعزا اينا ايه الاخوة الكرام ان نأخذ اوامر الله ورسوله بقوة وبل تردد - 00:44:22

واذ اخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة لا تتردد ما اتاكم الرسول فخذوه بقوة. لا تترددوا في الاخذ. وكتبنا له في الالواح من كل شيء تفصيلا موعظة وتفصيلا لكل شيء. فخذها بقوة وامر - 00:44:52

قومك يأخذ بحسنهما. احسنها هنا على نحو ما شرحناه في قوله عز وجل واتبعوا احسن ما انزل اليكم من ربكم. يا يحيى خذ كتاب بقوة. فاذا صر عن الله عز وجل قول - 00:45:25

او صر عن النبي صلى الله عليه وسلم قول فلا تتردد في الاخذ به. العزم الجد العزم هو عقد الارادة والجد هو عقد العمل يبقى يلزمك عزم وجد زادك ايه الفار الها رب من النار الى الله عز وجل هو سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:44

وسيرة الصحابة والتابعين. ولذلك احنا بنو صي اخواننا بقراءة كتب الترجم. كتب الترجم التي عنيت بذكر العلماء واحص بالذكر منها الكتاب العظيم كتاب الامام شمس الدين الذهبي سير اعلام النبلاء. قال تبارك وتعالى - 00:46:16

لبني اسرائيل ولموسى عليه السلام ولبيحي عليه السلام ان يأخذ الكتاب بقوة هذا دليل قيل لنا الا نتردد في اظهار القوة في اخذ كلام الله ورسوله لان هذا له فوائد - 00:46:36

الفائدة الاولى انك تشد من عض اخيك. الذي ينتظر اظهار هذه القوة. الفائدة ثانية ان يخشاك عدوك اذا اظهرت القوة في اخذ كلام الله عز وجل. فائدة لحبيبك وفائدة لعدوك - 00:46:56

عدوك يخافك. اذا رأى منك القوة. وصاحبك الذي ينتظر من يأخذ بيده يستفيد ايضا من هذه القوة. وآآ وانت ترى الان الحادث على الساحة لما آآ هذا النتن اخذ آآ - 00:47:19

الوزراء في اسرائيل ماذا يفعل؟ نحن نعلم علما قطعيا لا يشوبه شك ان اليهود خلق الله عز وجل انهم في غاية الجبن هذا حكم الله

عليهم الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير؟ تحسبهم جميعاً وقلوبهم - 00:47:39

لا يقاتلونكم الا في قرى محسنة او من وراء جدر. بأسمهم بينهم شديد. تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى فنحن نعلم ان هؤلاء الناس ضعاف جداً وجبناه. فهذا النتن طالع ليلوح حتى في امس ولا اول امس - 00:48:02

ده بيلوح بهذه القبضة الحديدية. فماذا حدث؟ كلهم بيلوحوا حوالين نفسهم الان بعد ما يصر على دق اجراس الحروب حرب والكل بيقول لك السلام وبقى لنا من سنة واحد وتسعين عمالين نقول - 00:48:22

السلام والسلام وزي ما عايز تضيع علينا المكاسب دي. فكان المفروض على حسب المراحل بقى التي كتبوها وعقدوها. مسلا هم بدأوا المرحلة من هنا احنا وصلنا لها. كان المفروض السنة دي تكون هنا. فما الذي حدث؟ هو شدهم لها - 00:48:41

ماشي؟ شدهم الى ما قبل الاكتار. اذا هم وصلوا الى ما اتفقوا عليه اول مرة يبقى يبوسوا ايد وشه وظهر. الحمد لله بعد هذا الشد وهؤلاء الضعفاء لا حيلة لهم بعد هذا الشد القوي اول ما يبتدئ يرخي فيعتبرون - 00:49:01

ان الجلوس معه مجرد الجلوس معه مكسب. اظهر قوة امام ضعفاء غضب وهذا الكلام في مصلحة الشعوب. هذا الكلام الذي يحدث في مصلحة الشعوب. وهناك حرب وشيكة تشكى ان تندلع بيننا وبين اليهود. يعني في خلال عشر سنوات لان بروتوكولات حكومات صهيون الرجال الناس اللي كتبواها - 00:49:21

جمد بالعربية ولا يقرأ احد في دار المسلمين هذا ويتناه. كل الذي كتبوه من سنوات طويلة الان بيحذث بالحرف الواحد فمن اراد ان هو يصدق من قال يعرف ان انا صادق في قوله فليقرأ ببروتوكولات حكومات صهيون. الذي يحدث الان على الساحة مكتوب - 00:49:51

يعني قبل سنة الفين او بعد سنة الفين بحوالي سنتين بيتنا انقباضاً قوية على بلاد الاسلام. لكن لا يمكنهم الله عز وجل امام هذا التنامي الاسلامي في ديار المسلمين. الدنيا تغيرت. وجه الساحة تغير بهؤلاء الشباب. هذا الجيل الذي - 00:50:11

استعبد الله عز وجل وخلقه لطاعته. فهذا يظهر القوة. فالضعف يخاف. والقوى يضع يده في يده. لان الله عز وجل الذي انزل هذا الكتاب هو المهيمن على اقدار الناس جميعاً. كما قال - 00:50:31

تبارك وتعالى ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها ان ربى على صراط مستقيم. يبقى المنزلة الثانية هي من منازل الفرار بعدما صحت معين الاخذ ووقفت على اول طريق النجاة ان تبدأ في العمل بهذا - 00:50:51

العلم الذي خرجت به من ظلمات الجهل. السبب في اتنا في ان عزمنا ينفسخ ولا نستطيع ان نقلد اسلافنا ان الدين على ثلاثة احياء اسلام وايمان واحسان. اجتناب للحرمات المحرمات و فعل للواجبات - 00:51:11

والمستحبات آآ ابو مسلم الذي ضرب رجله بالعصا وقام وهب منتفضاً كله عزم ونشاط ان هو يواصل الصلاة تتم الواجبات. واجتنب المحرمات فسهل عليه ان يصل الى درجة الاحسان لكن ببعضنا - 00:51:39

مقصر في الواجبات ملابس للحرمات لكن يدركه علو الايمان في فترة من الفترات فيقرأ ادي الحكايات في يريد ان يرتفع فاذا بالاغلال تشد من اراد ان يكون كهؤلاء السلف فليتمم ابواب الواجبات وليكف عن ابواب المحرمات - 00:52:07

تلقائياً الى درجة الاحسان لذلك يسيق عزمنا بسرعة لفرق الذي بيننا وبينهم. يعني آآ الائمة الكبار آآ ابو حصين رحمة الله تعالى وكان رجلاً عالماً وكان شديد الورع في الفتوى. حتى انه كان يقول - 00:52:34

لتفتون الفتوى التي لو عرضت على عمر لجمع لها اهل بدر. يعني يقول ما اجرأكم لو عرض هذه الفتوى على عمر لخاف ان يفتني. ولجمع لها اهل بدر يستشيرهم وكان من اعلم الناس ابو حصين. وكذلك الامام عبدالرحمن بن عمرو الاوزاعي. وهو احد الائمة - 00:52:57

وكان له مذهب مثل مذهب مذاهب الائمة الاربعة لان المذاهب الفقهية ليست محصورة في اربعة مذاهب. الحنفي والمالكي وشافعى للحنبلى لأ المذاهب الفقهية كانت كثيرة. ان كان فيه المذهب لسفيان الثوري. وكان فيه مذهب لسفيان ابن - 00:53:26

وكان فيه مذهب لاسحاق بن راهوي. وكان فيه مذهب لداود بن علي. وكان فيه مذهب للامام الاوزاعي. اللي هو عبدالرحمن بن عمرو

الاوزاعي. وكان عبد الرحمن بن عمرو الاوزاعي من اقران الامام مالك. يعني مالك كان في المدينة والاواعي كان في الشام. وكان الاوزاعي - 00:53:46

كبيرا عظيما معظما عند العلماء. لدرجة ان سفيان الثوري وسفيان الثوري رضي الله عن سفيان يعني شامة في جبين الزمان. سفيان الثوري. لما رأى الاوزاعي في السوق يركب دابته اخذ سفيان الثوري بجام دابة الاوزاعي يسله من الزحام وهو يقول - 00:54:06 اوسعوا بغلة الشيخ. يأخذ بجام بغلة الاوزاعي. وجاءه رجل لسفيان الثوري قال يا ابا محمد رأيت كأن وردة خرجت من ارض الشام الى السماء. قال ويحك! لو صدق ما تقول لمات الاوزاعي - 00:54:37

فجاءه نعي الاوزاعي في اخر النهار. وكان الامام مالك رحمة الله يقول لا زال اهل الشام بخير ما بقي هي فيهم الاوزاعي. لا زال اهل الشام بخير ما بقي فيهم الاوزاعي. كان هذا الامام الكبير قواما للليل - 00:54:57

تاليا لكتاب الله عز وجل سريعة دمعة غزيرة العبرة. حتى قال مترجموه ان اجفانه ذابت من البكاء. فكان اذا صل بالليل وارد ان يخرج اكتحل وشد اشفار عينيه حتى لا يظهر هذا الزبون - 00:55:17

حتى لا يظهر هذا النبول وكذلك ايوب السختياني ايوب ابن ابي تميمة السختياني وهو من طبقة الامام مالك ايضا وان كان اكبر منه في السن. كان اذا ذكر بالله عز وجل جرت العبرة فتخللت انفه وعينه. فكان اذا شعر - 00:55:42

قال سبحان الله ما اشد الزكام سبحان الله ما اشد الزكام حتى لا يسأل عن هذا الماء الذي يتتساقط من انفه. انت اذا اردت ان تصل الى مثل هذا. كيف تصل وقد لابشت بعض المحرمات؟ يعني اطلع الى الصحابة الاكابر. هذا عن التابعين - 00:56:06

الصور عن الصحابة اجل واعظم عبدالله بن عمرو بن العاص. لولا صحة الاسانيد الى حكايته ما كاد المرء ان يصدقه عبدالله بن عمرو بن العاص كان يختتم القرآن كل ليلة. كل ليلة - 00:56:31

قال آآ عبدالله بن عمرو بن العاص جمعت القرآن على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فكنت اختمه كل ليلة القصة معروفة لكم جميعا. ما تزوج بامرأته تركها لشدة ما عنده من العباد - 00:56:51

يا مشتاق وهيمان بالصلة. فلما تزوج ترك امرأته وقام وقد صاف قدميه لله عز وجل حتى عتب عليه النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الجد في العبادة. وهذا الجد في الصيام كان يصوم كل - 00:57:10

يصوم كل يوم ويختتم القرآن كل ليلة. فالرجل ده عاطل يعني ليس عنده عمل ولا شغل ولا اولاد. مثلاً لأنكه اعين من الله. هذا هو الفرق. ما يجييش واحد يقول لي لو القرآن المرتل آآ لو قرأه - 00:57:30

كده اذن يخلصه في عشرين ساعة فهل الليل عشرون ساعة فنقول يا جماعة المعان من الله عز وجل لا تسأل عن الوقت في حقه المعان من الله لا تسأل عن الوقت في حقه. فان عثمان بن عفان ختم القرآن في الوتر - 00:57:52

وقد صح هذا باكثر من اربعة اسانيد لا يتطرق اليها خلل. ذهب عند حجر اسماعيل ختم القرآن كله في ركعة الوتر. فلا تسأل علي ابن ابي طالب حمل صخرة عجز اربعون - 00:58:17

رجل عن زحزحتها من على الارض. وهذه ليست خرافات. انما تحكمنا بها الاسانيد. ان المعان من الله عز وجل لا تسأل لا تقل كيف فعل ذلك. ولكن ارتقي خذ النص بقوه وبقلب جريء ولا تخف - 00:58:37

كما فعل عبدالله ابن ابي عمر رضي الله عنهما. اذا سمع اية ترجمة فقرأ في كتاب الله عز وجل لن تناولوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. قام معبي جيوب وسكر وخرج - 00:58:57

في الطرقات يوزع على الاطفال. وعلى من يقابلها. فقيل له في ذلك قال ان الله عز وجل قال لن تناولوا سر حتى تنفقوا مما تحبون وانا احب السكر. فلما رجع الى بيته والية شغاله معه - 00:59:15

فلما رجع الى بيته كأنه استقل ان يخرج مثل هذا السكر. وكان عبدالله بن عمر يحب جارية له اظن كان اسمها رميفة. وهذه الجارية كان ابن عمر شديد الحب لها. فلما جاء - 00:59:35

في بيته ودارت الاية في ذهنه قال نادي نافعا فجاء نافع قال زوجتك رميسا زوجتك رميضة وكانت احب امائه اليك. عملا بقول الله عز

وجل لن تزالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون. ورميئته دي كانت عبارة عن فلوس. اذا والله ادركته الفاقة يروح السوق - 00:59:55
بيبعها ويقبض المال وارجع. فهذا انفاق مع ما آآ علم من محبة الرجال للنساء وكان عبدالله بن عمر يحب الاتقياء من عبيده. من هم
الجماعة اللي هم ملك اليمين. من - 01:00:29

فكان اذا رأى رجلا ورعا تقيا اعتقه كل هذا عملا بهذه الاية وحدها. ما هو ده معنى خذها بقوة. لا تخف. انفق ولا تخشى من ذي العرش
اقلالا انفق ولا تخش من ذي العرش اقلالا. قلبه جامد جريء على الانفاق بالله عز وجل. فاذا رأى رجلا من عبدا مثلا - 01:00:48
ولا آآ راجل بيصلني كده بخشوع ويحسن الصلاة ويحسن الركوع ويحسن السجود. يقوم يقول له ايه انت حر لو جه الله فتتابع العبيد
او تتابع العبيد على اظهار الخشوع واظهار البكاء. يقوم يصلني - 01:01:15

سمع نفسه كده وما فيش مانع نهن شوية وبتاع وعيط. او مسلا ياكل له بصلة حرقة كده وبتاع وينزل دموع. يقوم ابن عمر يمر.
فيعجبه سمت هذا ينظر الى اخباره فيقول له انت حر. فما مضى زمن يسير الا وابن عمر فر - 01:01:35
في مجموعة لا بأس بها. فقال له ابنته يا ابتي انهم يخدعونك بذلك. قال يا بني من خدتنا في الله خدتنا له. من خدتنا في اليهود لا
نأسى على ما كان في الله عز وجل. وضاعت - 01:01:55

ناقة له فبحث عنها فلم يجدها. قال هي في سبيل الله. ثم دخل المسجد. فجاءه جائن فقال وجدنا الناقة فقام واخذ نعله فلما وضع
رجله خارج المسجد قال استغفر الله. قلت هي في سبيل الله ورجع - 01:02:15
يعني لا ينبغي له ان يرجع. اذا قال هذا في سبيل الله لا ينبغي له ان يرجع. فان ما عند الله عز وجل اعظم الف مرة ومن هذه الناقة
التي سوف يستردها. هذا معنى فخذها بقوة - 01:02:37

النصوص لابد من ترجمة لها. في بيوتنا نحتاج الى ترجمة النصوص فقد روى ابو بكر الشافعي في في الفوائد ان ابا عثمان النهدي
دخل على ابي ذر وهو يصيح. يقول - 01:02:55

قولوا انا والله لولا القصاص لكان لي معك شأن. داخل عمال ايه بيزعو ويقول الكلمتين دول. فدخل فسلم فقال ما لك يا ابا احذر قال
هذه المرأة وهو يقصد امرأته. والله لولا القصاص لكان لي معها شأن - 01:03:14

قال وما القصاص ؟ قال سمعت النبي صلي الله عليه وسلم يقول يقتضى للجلحاء من القراء يعني شاتان آآ ترعيان في الحق شاج
الحاء ليس لها قرون وشاة لها قرون. الشال لله التي لها قرون نطحت - 01:03:34

الشاة الجلحاء التي ليس لها قرون. الله عز وجل يقتضى يوم القيمة وهذا من ثمان عدله. مع ان الحيوانات غير مكلفة. لكن هذا من ما
لا ظهار العدل فهي من يعمل مثقال ذرة مثقال - 01:03:55

فتنتط الشاة يقتضى للجلحاء التي لا يقرنون لها من القراءة التي نطحتها. وهي غير مكلفة. فابو ذر رضي الله عنه اجل هذا الحديث الذي
استعمله وترجمه فكه عن ضرب امرأته او عن اذها استعمل هذا الحديث. قال فكيف - 01:04:12

الرجال الذين يضربون نسائهم على وجوههم. رجل لطم امرأته على وجهها خلاص المرأة بقى عمالة تطوف على الاطباء لان خلاص
قاطعينها لاما انها عادت تبصر بها واخر لما وجد ان الضرب على الوجه حرام قام ضاربها على قفاها برضو مطير عينيها. يعني المرأة
برضو عينيها برضو آآ - 01:04:32

ما عادت تبصر بها ؟ وهذا الكلام كله بيعرض على الانسان انه انسان يستغرب. فتتعجب من هذه المعاملة اما تترجم هذا الحديث ؟
يقتضى الجرحاء من القراء ؟ لابد ان نعيش بالوحى. نعيش حياتنا كلها ترجمة - 01:04:56

احيي قرآنا وسنة. ما هذا هو بقى القسم العملي او المنزلة الثانية في الفرار. ان تفر بقى من هذا الكسل الى جدا وعزم وترجمة للنص
اخذ الامام احمد حديثا عن بعض شيوخه وكان الامام احمد رحمه الله اذا روى حديثا او تحمل حديثا جديدا - 01:05:14

كان يترجمه يعمل به. اول ما روى حديث ان النبي صلي الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام اجره دعا الحجام وقال حجمي
فحجمه ثم اعطاه اجره. قيل له اكان بك حاجة الى الحجامة ؟ قال لا. ولكنني - 01:05:40

عن النبي صلي الله عليه وسلم انه احتجم واعطى الحجام اجره فاحببت ان افعل ما فعل النبي صلي الله عليه وسلم. هذه ترجمة

تعيش حياتك كلها تكون من خلال الوحي. ما من حديث تقرأه الا تذهب الى اهلك. تكون اول مترجم له. ام - 01:06:08 حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم لما مات ابوها في اليوم الثالث دعت بطيب فتطيبت ثم قالت والله ما من حاجة الى طيب. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تحد امرأة تؤمن بالله واليوم الآخر على ميت - 01:06:28 اكثر من ثلاثة ايام الا على زوج. فهي تزيد انها تترجم هذا. وتدعوه وتطيب وما بها من حاجة الطيب ما بها من حاجة الى الطيب. ادي الترجمة للوحي جدا وعزمها. فلا تتردد اذا انحنت - 01:06:50

الى جنب الله عز وجل انت الريحان ومن الضيق الى السعة ثقة ورجاء. وهذا هو نهاية المطاف من ضيق الدنيا الى سعة الآخرة ثقة ورجاء اذ انك فررت الى الله. اذ انك فررت الى - 01:07:10

الله عز وجل وهذا الفرار الى الله الصحابة ايضا ترجموه. ففروا الى الله تعلموها. واستخدموها حتى في كلامهم يعني روى الامام البخاري ومسلم من حديث ابي عبد الرحمن السلمي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال ارسل النبي صلى الله عليه - 01:07:32

وسلم تزية وامر عليهم رجلا. وفي بعض الروايات ان هذا الرجل كان فيه دعابة. فضايقوه فقال لهم الم يأمركم رسول الله صلى الله عليه وسلم بطاعتي؟ قالوا بل. قال اجمعوا لي حطبا - 01:07:52

فجمعوا الحطب. قال اججوه نارا. قال ادخلوا فيه فلا زال بعضهم يدفع بعضا. قائمين عشان يحدفوا نفسهم في النار. فقال القائل انما فررنا الى الله ورسوله من النار - 01:08:12

فلا زال يدفع بعضهم بعضا حتى انطفأت النار وسكن غضب هذا الامير. فلما رجعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال والله لو دخلوها ما خرجوا منها. انما الطاعة في المعروف. وفي الصحيحين ايضا من - 01:08:29

ابن عباس رضي الله عنهما في الطاعون لما وقع الطاعون ایام عمر بن الخطاب اراد عمر الا يخرج من الارض التي هو فيها قال له ابو عبيدة يا عمر افرار من قدر الله؟ قال يا ابا عبيدة لو غيرك قالها - 01:08:49

وكان عمر يكره خلافه قال يا ابا عبيدة لو غيرك قالها نعم نفر من قدر الله الى قدر الله. نفر من قدر الله الى قدر الله. اهو ده معنا لا ملجاً ولا منجاً منك الا اليك. نفر من قدر الله الى قدر الله. وفي سنن الترمذى - 01:09:09

ومسند الامام احمد من حديث عدي بن حاتم قال كنت بالعقبة. العقرب ده اسم مكان متاخم لارض الروم لما الرسول صلى الله عليه وسلم يعني آآ آآ انتشر بدعوته في الجزيرة هرب عدي بن حاتم من الاسلام. خاف يسلم - 01:09:32

ساعات بعض الناس يخاف يقتتنع فيتحاشاك. يخشى ان يكلمك يقتتنع. فمن يتحاشاك لا يريد ان يكلمك. مثل بعض مع من طريقة ابو العازيم. كان فيه آآ رجل الخليفة في احد الاماكن وكان ابنه - 01:09:52

حكومة لهم ايه؟ لهم آآ يعني اصطلاحات عجيبة كده. ابن وتد وربنا سبحانه وتعالى جعل العبد الفقير هو المرزبة اللي كانت ايه بتضرب على هذا الولد او هذا الولد و كان بيحضر معنا في محاضرات في شرح كتاب رياض الصالحين - 01:10:12 في منطقة بجانبنا. بدأ ايه يسمع كلام الوحي وبدأ يحس بسعادة وعلم لاول مرة يتعلمه. فبدأ يذهب الى ابيه يجادل فيما كان يعتقد من قبل. فجاء الرجل اليه الى المسجد وعمل بقى زبطة وعمل زنبليطة ازاي - 01:10:32

مش ازاي وبتاع فلما كلامناه قلنا له يا فلان احنا على استعداد ان احنا نجلس معك. اذا كان عندك حق حملناه. واذا كان عندنا حق اخذته منا ابى ابنه فيما بعد قال لأ هو استشار وقالوا له لأ لا تجلس مع هؤلاء. ليه؟ لأنهم عالم آآ بيتدخلبوا وعالم بيجروك من حيث لا - 01:10:52

اتشعر ونحو ذلك؟ فرجل لا يجلس معك يخشى ان يقتتنع كما فعل علي ابن حاتم. هو نفسه صرخ. فلما هرب الى مكان كان اسمه العقرب والرسول عليه الصلاة والسلام ارسل خيله في غزوة من ضمن السبايا عمت عدي بن حاتم. فارسلوا اليه في - 01:11:12 قالوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم سبأ عمتك. فقال فقلت في نفسي فلاتينه ماذا سيصنع بي وانا رجل يعني تفهم كده فان عرض علي والله لا يخدعني. ان وجدت كلامه حزنا قبلته والا لم اقبل. يعني هو من نفسه وجاء من العقرب. قبل ان - 01:11:32

المرأة عجوز فقالت يا رسول الله والله ما بي من خدمة. يعني انت دلوقتي سببتي وساقع في نصيب واحد من هؤلاء. الصحابة يعني فهتبقي امة انا خلاص عجوز يعني لا ما في ما في رجاء. لا استطيع ان انا - [01:11:52](#)

سأخدم ولا اكون زوجة لأحد. فمن علي من الله عليك. يعني قل لي انت حرة انت حرة لوجه الله ولا اتركني. من علي. من الله عليك قال من وافدك؟ قالت عدي بن حاتم. قال الذي فر من الله ورسوله - [01:12:12](#)

فجاء عدي بن حاتم فقال يا عدي بن حاتم ما افرك ان يقال لا الله الا الله؟ وهل من الله الا الله؟ ما افرك ان يقال قال الله اكبر وهل شيء اكبر من الله؟ قال فاسلمت قال فاستبشر وسرا واستئنار وجهه - [01:12:32](#)

فقال يا علي بن حاتم ان اليهود مغضوب عليهم وان النصارى ضالون. فشوف يقول يقول ما افرك ويقول الذي فر من الله ورسوله. فالصحابة كانوا يعرفون جهة الفرار. خلاص. علمنا اننا سنفر من الله - [01:12:56](#)

نبي عبادي اني انا الغفور الرحيم. وان عذابي هو العذاب الاليم. فمن هذا نفر نفر من الله عز وجل ومن عذابه كما قال ابن عباس نفر من معصيته الى طاعته. ومن سخطه الى رضاه. وهذا هو - [01:13:16](#)

معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم المهاجر من هجر ما نهى الله عنه. فالهاجر من السيئة الى الحسنة فاركن الى الله عز وجل. يبقى المنزلة الاخيرة من منازل الفرار بالنسبة لعوام الخلق هي الفرار من الضيق - [01:13:36](#)

الى السعة ثقة ورجاء. لكن يبقى ايتها الاخوة الكرام في نهاية هذا الدرس لماذا ذكر الفرار الطلب هو يذكر في المهرب وهو مناسب. لكن يذكر في الطلب؟ نعم. اذا كان الفرار يحمل - [01:13:56](#)

معنى الخوف والفزع فان الفرار الى الله عز وجل لا يجب عليه ان يثقب بعمله وانه مقبول. يعمل العمل وهو خائف الا يقبل منه. فراره الى الله عز وجل وهي جهة الطلب وهو غاية كل طالب فيها معنى هذا الخوف وهو عدم الوثوق بعمله - [01:14:16](#)

ولذلك الصحابة الاكابر كانوا يخافون. يعني عمر ابن الخطاب لما تقرأ كلامه وهو يموت تشعر ان هذا الرجل ما فعل حسنة قط ما فعل حسنا حتى ان بعض الرافضة نشر كتابا - [01:14:46](#)

محقا اسمه كتاب اسني المطالب في مناقب الاسد الغالب علي ابن ابي طالب. وكتب مقدمة كلها تنضح بالسم الزعاف لان هو من قم. قم طبعا في ايران وهو احد آيات الله - [01:15:05](#)

طبعا الاية كان آباء علماء الحديث لما يقال فلان اية يعني في الكذب. ده مصطلح آيا اخوانا اللي مش اللي هم آيا يعني مشتغلين بالحديث او الذين ايه يتعلمون الحديث يستفيدوا به. اذا قال القائل فلان اية من الایات يبقى كذاب مبين - [01:15:25](#) فهذا كل الایات بتوعهم. كل الایات تتنزل على مصطلح اهل الحديث. فهذا في قم فلما جه يعلق على كلام عمر الخطاب يقول لما عمر قال ليت ام عمر لم تلد عمر. فيقول فانتظر الى هذا الهالك لو كان - [01:15:45](#)

يعلم ان له عند الله شيئا ما قال هذا الكلام. يعني لو لا انه موقن بالهلاك ما قال هذا الكلام. لان عمر بن الخطاب قال لو ان لي ملة الارض ذهبا لابدتيت به من عذاب الله عز وجل. في نفس الحديث فيقوم يقول ان هذا كلام رجل - [01:16:05](#) غير موقن بالنجاة. لأنما خرج كلام هذا المخرج لشدة خوفهم من الله عز وجل. ولذلك عائشة رضي الله عنها لما آخرجت في الفتنة الكبرى ورجعت وندمت ندامة كليلة على خروجها في الفتنة بين علي ومعاوية - [01:16:25](#)

رضي الله عن الجميع. كانت اذا ذكرت هذه الفتنة بكت حتى تبل خمارها. حتى تبل خمارها عمرو بن العاص رضي الله عنه كما روى الامام مسلم في صحيحه قال من حديث عبد الرحمن بن شماسة المهربي قال دخلنا على عمرو بن العاص وهو في سياق - [01:16:45](#) الموت. فلما رأى حول وجهه الى الجدار وبكى طويلا. فقال عبدالله ولده يا ابتي الم يبشرك النبي صلى الله عليه وسلم بكلذا فاستدار علينا وقال لقد رأيتني على اطباقي ثلاث. لقد رأيتني وما احداشد - [01:17:05](#)

بغضا الي من النبي صلى الله عليه وسلم ولا احب الي من ان اكون استمكت منه فقتلته. فلئن مت على هذا الحال لكت من اهل النار. ثم اسلمت فجنت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ابسط يدك فل ابايوك - [01:17:25](#) فلما بسط يده قبضت يدي. قال ما لك يا عمرو؟ قلت يا رسول الله اردت ان اشترط قلت قال وتشترط بماذا؟ قلت اشترط ان يغفر لي.

قال يا عمرو اوما علمت ان الاسلام يهدم ما قبله؟ وان - 01:17:45

حج يهدم ما قبله. وان الهجرة تهدم ما قبلها. قال فاسلمت فوالله ما كنت املاً عيني من اجلالا له. ولئن سئلت ان اصفه لكم لما اطقت ذلك. لاني ما كنت املاً عيني منه اجلالا له. فلا - 01:18:05

ان مت على هذا الحال لم يقل لكنت من اهل الجنة. انما قال لرجوته ان اكون من اهل الجنة. في الاول قال لكنت من اهل النار وقطع به لان الكافر في النار. الكافر مقطوع. انه من اهل النار. انما - 01:18:25

الرجل المسلم لا يعلم ايقبل عمله ام لا؟ لو وثق بعمله لقطعنا انه من اهل الجنة. لكنه ما ايقبل عمله ام لا؟ هذا هو الشاهد. ولذلك لما تلت عائشة رضي الله عنها قول الله عز وجل الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم - 01:18:45

وجلة انهم الى ربهم راجعون اي يفعلون الفعل وهم خائفون منه لانهم سيرجعون الى الله فيحاسبهم. فقالت عائشة يا رسول الله اهذا الزاني يزني والسارق يسرق؟ يعني يفعل الفعل وهو خائف ان الله يحاسبه قال لا يا ابنة الصديق هؤلاء اقوام اتوا بصلوة - 01:19:05
صيام وصدقة ثم يخشون الا يتقبل منهم. فيبقى الفار الى الله عز وجل يخشى وهو في واجهة الطلب محمودة. لكن ذكر معنى الفرار حتى في جهة الطلب اشعاراً بان لا يثق - 01:19:25

المرء بعمله وان يعبد الله عز وجل ما بين الخوف والرجاء. بقي آآ الحديث الذي ذكرته ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تلا قوله عز وجل اني معكما اسمع وارى. واشار الى اذنه واشار الى - 01:19:45

انا ردت بهذا الحديث على قول الزمخشري الذي قال تقطع يد من فعل ذلك لانه شبه. فطبعاً تفهم من كلامي ان آآ الحديث النبي صلى الله عليه وسلم ما خرج مخرج التشبيه. لاني انا سقته رداً على الزمخشية - 01:20:05

الفريق الذي يقول تقطع يده لانه شبه اذ اشار. طيب طيب اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ما شبه الله بخلقه اذ اشار فماذا قصد بالاشارة؟ طيب هو لا يقصد التشبيه قطعاً - 01:20:27

لان الله عز وجل قال ليس كمثله شيء. فماذا قصد بالتشبيه؟ القصد من التشبيه التمثيل واستحضار المعنى تمثيل واستحضار المعنى والنبي صلى الله عليه وسلم كان من آآ اسلوبه في عظته لاصحابه انه كان يستحضر - 01:20:47

آآ المشهد امام الصحابة. فمثلاً يمر مع الصحابة على جدي اسك مقطوع الاذنين ميت ملقى على الطريق فييقف هو واصحابه امام الجدي ثم يقول لهم ايكم يشتري هذا بدرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم انه لا احد يشتريه. وهو لا يعرض انما اراد ان يجسدى المعنى - 01:21:12

انا تمهيداً للموعظة. ايكم يشتري هذا بدرهم؟ طبعاً جد من انفس اموال العرب بدرهم ده هذا يعني اللي يبيعه بدرهم يبقى مغبون غبن الرجل الذي عاناه الامام الشافعي. رحمه الله في ابياته الرائقة - 01:21:42

التي قال فيها لقلع درس وضرب حبس ونزع نفس ورد امس. وقر برد وقود فرد ودبغ جلد بغير شمس. ونفح نار وحمل عار وبيع دار بربع فلس. مين يبيع برضه ربع فلس - 01:22:02

كل هذه كل هذه الاشياء وهي مستحيلة. هذه الاشياء مستحيلة. لقلع درس وضرب حبس يعني واحد اتحبس اتحط في السجن. وآآ ونزع نفس واحد يطلع روحه. ورد امس انك انت ترجع امبارح - 01:22:22

وقر برد انك انت تموت من البرد وقود فرض انك انت يضرب عليك القصاص ودبغ جلد بغير شمس وحمل عار الانسان يبقى مفظوح شايل عار قد كده وحمله عار وآآ وبيعه - 01:22:42

هو دار بربع فلسف كل ده اهون على الحر يعني. اهون من وقفة الحر يرجو نواة اهلاً بباب نحس. يعني الانسان ممكن يرتكب كل هذا الحر يرضى بكل هذا ولا يرضى ان يقف على باب لئيم يطلبه - 01:23:02

فمن الذي يشتري جدياً اسك بدرهم؟ الرسول عليه الصلاة والسلام استحضر فجعلهم يستحضروا هذا المشهد فقالوا يا رسول الله والله لو كان حياً ما اشتريناه لانه اشك فكيف وهو ميت؟ قال والله لا الدنيا اهون على الله من هذا على اهله. خلاص؟ يبقى - 01:23:22

وضع الصحابة في هذا الموقف وفي هذه الشهادة يقوم ايها؟ الموعظة يكون لها اثر. ولذلك قيل ليس المخبر كالمعاين. ان الله عز وجل عذب بنى اسرائيل اشد العذاب لانهم كفروا بعد - [01:23:48](#)

رؤية الابيات البينات باعينه. ورفع هذه الامة درجات لانهم امنوا بالغيب ولم يروا. واعتبر بحال موسى عليه السلام لما اعلمه الله عز وجل ان قومه عبدوا العجل وهو اصدق القائلين فلم ينفع - [01:24:08](#)

هذا الانفعال الذي انفعله لما رجع وفي يده اللواح فرأى العجل بعينه فلم يصبر. فلم يصبر اللواح ما هو الفرق والمخبر واحد وهو اصدق القائلين الشهادة. ولذلك انت تقول في كلمة التوحيد - [01:24:28](#)

اشهد ان لا الله الا الله. فينبغي ان تترجم هذا الكلام الى شهادة كأنك ترى الله عز وجل فاذا حققت معنى الشهادة يبقى وصلت الى الاحسان. لأن الاحسان هو ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك - [01:24:51](#)

اذا الفائدة من اشارة النبي صلى الله عليه وسلم الى عينه ان الله يراه فعلا ويسمعه فعلا نسأل الله تبارك وتعالى ان يحسن ختامنا واباكم وان يتقبل منا سائر اعمالنا. اقول قولي هذا - [01:25:11](#)